



النقابات والتحرر الوطني

أصوات عمالية ضد الاستعمار

النقابات والتحرر الوطني

أصوات عمالية ضد الاستعمار

الناشر

مؤسسة فريدريش إيبيرت - مكتب تونس
14/4، شارع بشار بن برد - ص.ب. 63، المرسى 2078
تونس

قسم النشر

مؤسسة فريدريش إيبيرت - مكتب تونس

رئيس قسم المحتوى والمراجعة

روبن فريش

للتواصل

روبن فريش

robin.frisch@fes.de

التصميم

معز بن إسماعيل

تصميم الغلاف

معز بن إسماعيل

الآراء الواردة في هذا الإصدار لا تمثل بالضرورة وجهات نظر مؤسسة فريدريش إيبيرت FES. لا يُسمح باستخدام التجاري للمواد المنشورة من قبل FES دون موافقة خطية من FES. ولا يجوز استخدام منشورات FES لأغراض الحملات الانتخابية.

© 2025 مؤسسة فريدريش إيبيرت.

للاطلاع على مزيد من إصدارات مؤسسة فريدريش إيبيرت:

tunisia.fes.de/publications

الفهرس

- 4 العمل النقابي كفضاء للتحرر
- 6 الطيب بن بوعزة
- 8 فرحات حشاد
- 10 محمد علي الحامي
- 12 عيسات إيدير
- 14 فاطمة أحمد إبراهيم
- 16 زكي الشيخ ياسين
- 18 زيدان يونس
- 20 بن يوسف بن خدة
- 22 ريموند مهلابا
- 24 أميلكار كابريال

العمل النقابي كفضاء للتحرر

اتّسم تاريخ القرن العشرين بالنضالات التي خاضتها شعوب الجنوب ضد الاستعمار. وقد عرفت هذه النضالات، التي تميزت بتضحيات الشعوب في سبيل الحصول على حريتها واستقلالها، بروز شخصيات وقامات استثنائية من بينهم النساء والرجال الواردة أسمائهم في هذا الكتيب. وقد شاركوا بحكم انخراطهم في الحركات الاجتماعية لبلدانهم في هيكلة وتنظيم المطالب الشعبية المطالبة بالكرامة الاجتماعية والاستقلال.

أصبح العمل النقابي، بفضل نضال هؤلاء، أكثر بكثير من مجرد أداة للدفاع عن المطالب المهنية، بل تحول لفضاء وأداة للتحرر: ففي خضم النضالات النقابية، تتبلور كذلك النضالات السياسية المناهضة للنظام الاستعماري. كانت القيادة، في مناسبات عدّة، تنتقل من الحركات السياسية إلى النقابات عندما تتعرض هذه الحركات للقمع والحظر من قبل السلطات الاستعمارية. كما واجهت النقابات بدورها القمع والرقابة والحظر، وتعرضت جراء ذلك إلى النفي أو السجن أو الاغتيال.

لم يكن من الممكن، بالنسبة لقيادة هذه الحركات، فصل النضال من أجل تحسين ظروف العمل عن حق تقرير المصير. فأحدهما لا يقوم إلا بالآخر، حيث يجب أن يقترن تصدي للاستغلال الاجتماعي بمواجهة الاستغلال الاستعماري. التحمت مطالب تحسين الأجور واحترام كرامة العامل مع مطالب الاستقلال والسيادة والعدالة.

تُقدّم السير الذاتية المُختارة عشر شخصيات من العالم العربي وإفريقيا وتنحدر من سياقات تاريخية واجتماعية مختلفة، لكنها تشترك جميعا في التزامها الموحد بتحسين أوضاع العمال والاستقلال الوطني. كما كان للشخصيات المُقدمة، على الرغم من تباعدها الجغرافي، التزام أُممي (دولي) بالتضامن والتآخي بين الشعوب. منذ بداية ومنتصف القرن العشرين، لاحظنا تشكل شبكات تضامن عابرة للحدود كما هو الحال بالنسبة لالتزام محمد علي الحامي. كما أقامت شخصيات مثل ريموند مهلابا أو أميلكار كابرال علاقات مع العديد من القادة السياسيين والنقابيين في العالم العربي خلال تنقلاتهم في الخارج، وخاصة في الجزائر.

تشارك مؤسسة فريدريش إيبيرت وتدعم هذا التقليد الأممي للحركة العمالية. فمنذ تأسيسها، عملت المؤسسة من أجل العدالة الاجتماعية والتحرر وتحسين حقوق العمال وبناء مجتمعات ديمقراطية. تتطلع المؤسسة من خلال هذا الكتيب إلى التذكير بالتزام العديد من الشخصيات التي جسدت هذه القيم. كما ترغب في التعريف بتاريخ العمل النقابي في بعده المناهض للاستعمار. تمثل هذه السير في الآن ذاته شهادة على الماضي ومصدر إلهام، كما تدعونا إلى تجديد عهدنا بالالتزام من أجل عالم أكثر عدلاً ومساواة.



الطيب بن بوعدة

طيب بن بوعزة أصيل جهة جرادة التي تقع في منطقة شرق المغرب. وهو ناشط بارز في النضال النقابي والعمالي، واجه السلطات الاستعمارية وفرض نفسه منذ أربعينيات القرن الماضي كأحد أبرز شخصيات الحركة النقابية الناشئة في المغرب.

في عام 1948، عندما كان يبلغ من العمر 25 عامًا، منعه السلطات الاستعمارية من الإقامة في جرادة. فاضطر بن بوعزة إلى اللجوء إلى الدار البيضاء، حيث واصل النضال النقابي في القطاعات الصناعية التالية: صناعة السكر، والنقل، ومصانع الأسمنت. فتم اعتقاله عدة مرات بسبب نشاطه.

وفي عام 1951، انتُخب أمينًا عامًا للاتحاد العام للنقابات العمالية العالمية. كما كان أحد مؤسسي الاتحاد المغربي للشغل الذي تأسس في عام 1955 والذي يعدّ أول نقابة عمالية مغربية.

بعد الاستقلال، شغل الطيب بن بوعزة، عضو حزب الاستقلال، عدة مناصب دبلوماسية في سفارات ومنظمات دولية مختلفة مثل منظمة الأمم المتحدة، منظمة العمل الدولية، ومنظمة الوحدة الأفريقية. كما ألف العديد من الكتب، من أبرزها كتاب "ميلاد الحركة النقابية العمالية الحرة بالمغرب" الذي نُشر في عام 1992.

يعدّ الطيب بن بوعزة من الشخصيات البارزة في الحركة النقابية المغربية فهو زعيم براغماتي ووطني، دافع عن حقوق العمال في الوقت نفسه الذي دافع فيه عن سيادة واستقلال بلده.



فرحات حشاد

ولد **فرحات حشاد** في 2 فبراير 1914 في منطقة العباسية في جزيرة قرقنة، تونس. ينحدر حشاد من عائلة من الصيادين، وهو أحد أهم الشخصيات في النضال من أجل استقلال تونس.

بدأ نشاطه النقابي في عام 1930 كموظف في شركة النقل بالساحل في مدينة سوسة. أسس في البداية نقابة أساسية تابعة للاتحاد العام للعمال الفرنسيين (CGT)، ثم ترك هذه النقابة في الأربعينيات بسبب عجز أعضائها وهيكلها عن تلبية مطالب الاستقلال للعمال التونسيين.

في عام 1946، شارك فرحات حشاد في تأسيس الاتحاد العام التونسي للشغل، وكان أول أمين عام له. واعتبر الاتحاد العام التونسي للشغل ركيزة للحركة الوطنية التونسية حيث كرّس الاتحاد العام التونسي للشغل رؤية حشاد التي تتلخّص في عبارته الشهيرة: تحرير العمال يمر عبر تحرير تونس. كما ساهم في تدويل النضال التونسي بالانضمام إلى الاتحاد الدولي للنقابات الحرة (CISL) في عام 1951.

وفي 5 ديسمبر 1952، اغتيل فرحات حشاد بالقرب من مدينة رادس على يد منظمة "اليد الحمراء" الإرهابية المرتبطة بالاستخبارات الفرنسية. وأثار موته موجة عارمة من الحزن والاحتجاجات في جميع أنحاء العالم.

يعتبر فرحات حشاد اليوم بطلاً قومياً وشهيداً للقضية النقابية والمناهضة للاستعمار. ساهمت أعماله في جعل الاتحاد العام التونسي للشغل مؤسسة مركزية في الحياة السياسية التونسية، حيث لعب دوراً رئيسياً قبل الاستقلال وبعده.



محمد علي الحامي

ولد **محمد علي الحامي** في 15 أكتوبر 1890 في مدينة الحامة، جنوب شرق تونس. بعد وفاة والدته، انتقل إلى مدينة تونس مع والده في سن الثانية عشرة حيث شغل وظائف متواضعة وغير مستقرة (ساعي، سائق، حمال).

في تونس، صادق طاهر حداد، الذي كان أيضًا أصيل مدينة الحامة. وكانا يشتركان في القناعات الفكرية والسياسية. وبدأ التزام محمد علي الحامي بمناهضة الاستعمار في عام 1911، حيث دعم الثورة ضد الإيطاليين في طرابلس.

ذهب إلى مدينة برلين في عام 1920 لدراسة الاقتصاد في جامعة فريدريش ويلهلم (Friedrich-Wilhelm) وكان يتردد بشكل خاص على «نادي الشرق» حيث كان يجتمع هناك مناضلون مناهضون للاستعمار من عديد البلدان الإسلامية.

وعند عودته إلى تونس في عام 1924، وبفضل معرفته في الاقتصاد، أسس تعاونية زراعية تربط مباشرة بين المنتجين والمستهلكين. وقدمت هذه المبادرة للسكان الفقراء بديلاً عن القنوات التقليدية الخاضعة للسيطرة الاستعمارية.

في 3 ديسمبر 1924، أسس مع عدد من رفاقه أول نقابة تونسية، وهي الاتحاد العام للعمال التونسيين، وعيّن أميناً عاماً لها. لكن قمعت السلطات الاستعمارية أنشطته وأجبرته على المنفى.

ثم بدأت فترة في حياة الحامي محاطة بالغموض، حيث سافر إلى تركيا ومصر والمملكة العربية السعودية أين عمل سائقًا. وتوفي في 10 مايو 1928 في حادث سيارة في وادي المنجبة. وأعيد جثمانه إلى تونس في 6 أبريل 1968 مع جميع التكريمات الرسمية.



عيسات إيدير

عيسات إيدر (1915-1959) هو شخصية مركزية في الحركة النقابية الجزائرية وشهيد المعركة ضد الاستعمار. ولد في منطقة القبائل ونشأ في أسرة ميسورة الحال نسبياً، مما سمح له بالالتحاق بالمدرسة. بعد دراسته في تيزي وزو ثم في تونس، تلقى تدريباً في المحاسبة وأدى خدمته العسكرية.

في عام 1939، انضم إلى ورشات الصناعات الجوية في "ميزون بلانش" في الجزائر العاصمة، حيث أصبح رئيس المحاسبين. واجه التمييز العنصري وكان من ضحاياه، ثم انضم إلى الاتحاد العام للعمال (CGT)، وناضل أيضاً في حركة انتصار الحريات الديمقراطية (MTLD)، حيث كان منسق اللجنة النقابية. وكان هدفه هو توحيد العمال الجزائريين و تجاوز الانقسامات السياسية من خلال التركيز على مناهضة الاستعمار. وفي الوقت نفسه، كان يكتب في الصحف القومية مثل الجزائر الحرة حيث كان يدافع في مقالاته عن حقوق العمال.

من خلال الاستلهام من التجارب التونسية والمغربية، عمل على تحقيق استقلالية النقابات الجزائرية.

في 24 فبراير 1956، وبالتنسيق مع جبهة التحرير الوطني (FLN)، أسس الاتحاد العام للعمال الجزائريين (UGTA)، وكان أول أمين عام له. ولعب الاتحاد العام للعمال الجزائريين دوراً مهماً في النضال من أجل الاستقلال.

لذلك اعتقل عدة مرات وسلّم إلى المظليين الفرنسيين، كما تعرض لمعاملة غير إنسانية. وتوفي في 26 يوليو 1959 في الجزائر العاصمة، عن عمر يناهز 44 عامًا.

ترمز مسيرته إلى الاندماج بين النضال النقابي والنضال الوطني: فالتحرر الاجتماعي للعمال الجزائريين لا يمكن أن يتحقق إلا والجزائر حرة ومستقلة.



فاطمة أحمد إبراهيم

ولدت **فاطمة أحمد إبراهيم** عام 1929 في أم درمان في عائلة مثقفة، وانخرطت منذ صغرها في النضال من أجل تعليم المرأة وحقوقها. أثناء دراستها الثانوية، أسست صحيفة "الرائدة" ونظمت إضرابًا طلابيًا للحفاظ على تعليم العلوم للفتيات. في سن الرابعة عشرة، أنشأت جمعية النساء المثقفات، ووضعت الأسس لنسوية سودانية متجذرة في مناهضة الاستعمار.

في عام 1952، شاركت في تأسيس اتحاد نساء السودان، وتولت رئاسته بداية من عام 1956. كناشطة شرسة، طالبت بالمساواة في الأجور، وإجازة الأمومة، ووصول النساء إلى جميع المهن، والقضاء على الأمية. واقتناعًا منها بأن الإسلام لا يتعارض مع المساواة، تعلمت القرآن الكريم لتفنيد حجج الأصوليين.

في عام 1954، أصبحت رئيسة تحرير مجلة "صوت المرأة"، وفي عام 1965، بعد ثورة أكتوبر، التي منحت النساء حق التصويت، انتُخبت نائبة في البرلمان وبذلك تعد أول امرأة شغلت مقعدًا في البرلمان السوداني. وأدت نضالاتها في عام 1968 إلى كسب عديد من الحقوق: المساواة في الأجور، ووصول الفتيات إلى الجامعة، والاعتراف بإجازة الأمومة.

كأرملة لنقابي (الشفيع أحمد الشيخ) أعدمه نظام نميري في عام 1971، تعرضت للقمع والمنفى في لندن، حيث واصلت نشاطها ضد الأصولية ومن أجل الديمقراطية. حائزة على جائزة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان (1993) وجائزة ابن رشد (2006)، تظل شخصية مرجعية في الحركة النسوية العربية والأفريقية. توفيت في عام 2017 في لندن، تاركة صورة رائدة ربطت بين تحرير المرأة والعدالة الاجتماعية والديمقراطية.



زكي الشيخ ياسين

ولد **زكي الشيخ ياسين** في نابلس عام 1910، وبدأ نشاطه النقابي عام 1942 في جمعية العمال العرب الفلسطينيين. بعد النكبة عام 1948، شارك بنشاط في إعادة بناء فروع الجمعية في الضفة الغربية، وجعل نابلس مقرًا لمجلس نقابات العمال.

عندما تحولت الجمعية إلى جمعية العمال الأردنيين، انتقل زكي إلى عمان. ومن منزله المتواضع في شارع المهاجرين، حث العمال على الانضمام إلى النقابات. في عام 1952، قام مع حسني الخفاش ومصطفى علي أسكلان بجمع الأموال واستأجر مكتبًا للجمعية، سرعان ما أغلقت السلطات، مثل فروع الضفة الغربية.

وعلى الرغم من هذه العقبات، واصل زكي جهوده مع عمال البناء. وبعد صدور قانون النقابات العمالية عام 1953، حصل في 7 يناير 1954 على التسجيل الرسمي لنقابة عمال البناء، التي أصبح رئيساً لها. ضمت اللجنة التنفيذية أيضاً نعيم بليبلا، وهاني سليمان، ووجيه صدقي، وسعدي الحزود، ومحمد علي العراج.

بعد ذلك بوقت قصير، بدأت المناقشات لإنشاء اتحاد عام لنقابات الأردن. لعب زكي دوراً محورياً في إقناع زيدان يونس بتولي رئاسة الاتحاد. وتم تسجيل الاتحاد في يوليو 1954؛ وأصبح زكي نائباً لرئيسه مع استمراره في رئاسة نقابة عمال البناء.

من 28 مارس 1958 إلى 14 أبريل 1960، ترأس الاتحاد بصفته الأمين العام الثاني، خلفاً لزيدان يونس الذي أُجبر على المنفى خلال الأزمة السياسية التي عقبته إقالة حكومة سليمان النابلسي وفرض الأحكام العرفية.



زيدان يونس

ولد **زيدان يونس مصطفى يونس** عام 1921 في قرية أرارة، جنوب حيفا، فلسطين. في عام 1942، انضم إلى جمعية العمال العرب الفلسطينيين في حيفا وأصبح مشرفاً نقابياً في مصنع (سبنا).

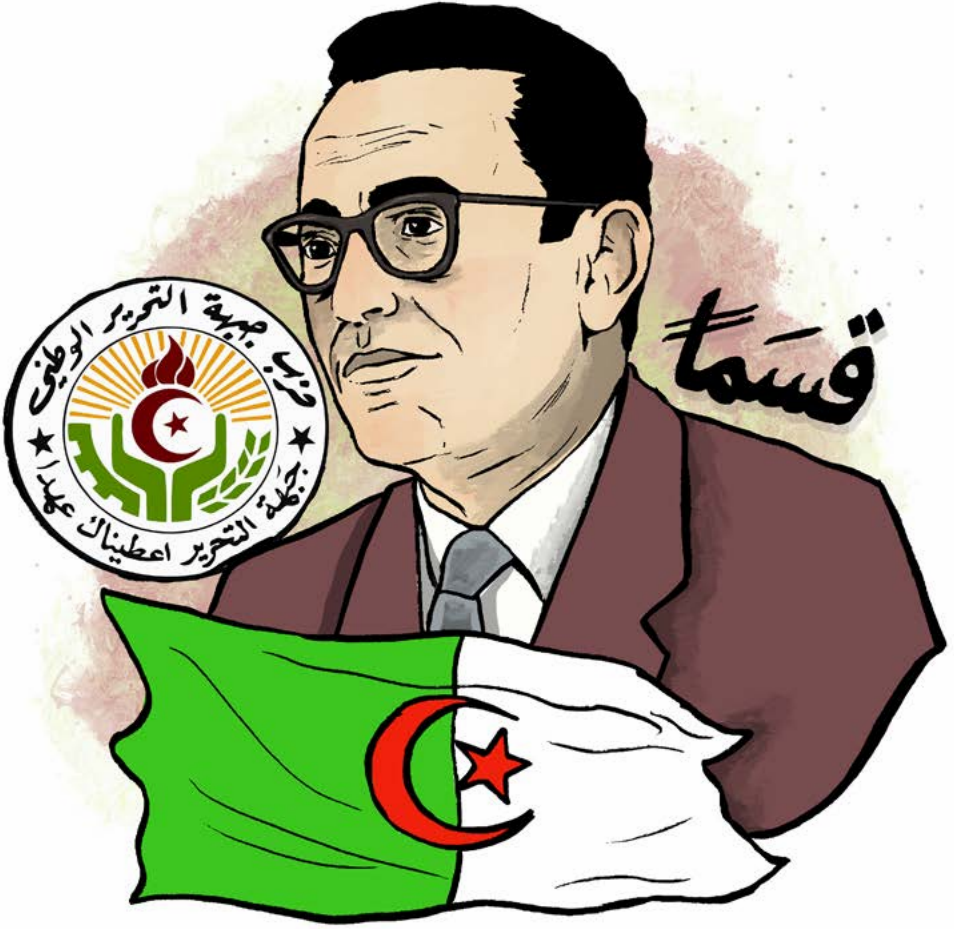
بعد حرب 1948 والمنفى القسري، وجد ملاذاً في الأردن، حيث عمل في مصنع التبغ والسجائر العربي الشرقي. جذبت خبرته النقابية انتباه قادة مثل زكي الشيخ ياسين ومصطفى عسكالان ونايم الخفاش، الذين دعوه لترؤس الاتحاد العام لنقابات العمال الأردنيين الذي كان قيد التأسيس آنذاك.

في 28 فبراير 1954، قررت نقابة عمال مصنع التبغ توسيع لجنته التنفيذية، مما سمح لزيدان بالانضمام إليها. في 1 مايو 1954، اتحدت ست نقابات لمطالبة الدولة بتسجيل الاتحاد العام، الذي أصبح رسمياً في 26 مايو. وعُيّن زيدان يونس أميناً تنفيذياً للاتحاد، وظل في هذا المنصب حتى عام 1957.

في الوقت نفسه، ساهم بنشاط في تأسيس الاتحاد الدولي للنقابات العربية، الذي أنشئ في 24 مارس 1957 بمشاركة خمسة بلدان عربية. انتُخب فيه أميناً أول مساعداً، تقديراً لدوره الحاسم.

في أبريل 1957، عند سقوط حكومة سليمان النابلسي وفرض الأحكام العرفية، كان زيدان في دمشق. اختار عدم العودة إلى الأردن. بعد إقامة قصيرة في سوريا، استقر في الكويت، حيث واصل نشاطه المهني حتى وفاته.

تجسّد حياة زيدان يونس التزاماً مستمراً بالدفاع عن العمال، تميزت بمساهمة أساسية في الحركة النقابية الأردنية والعربية.



بن يوسف بن خدة

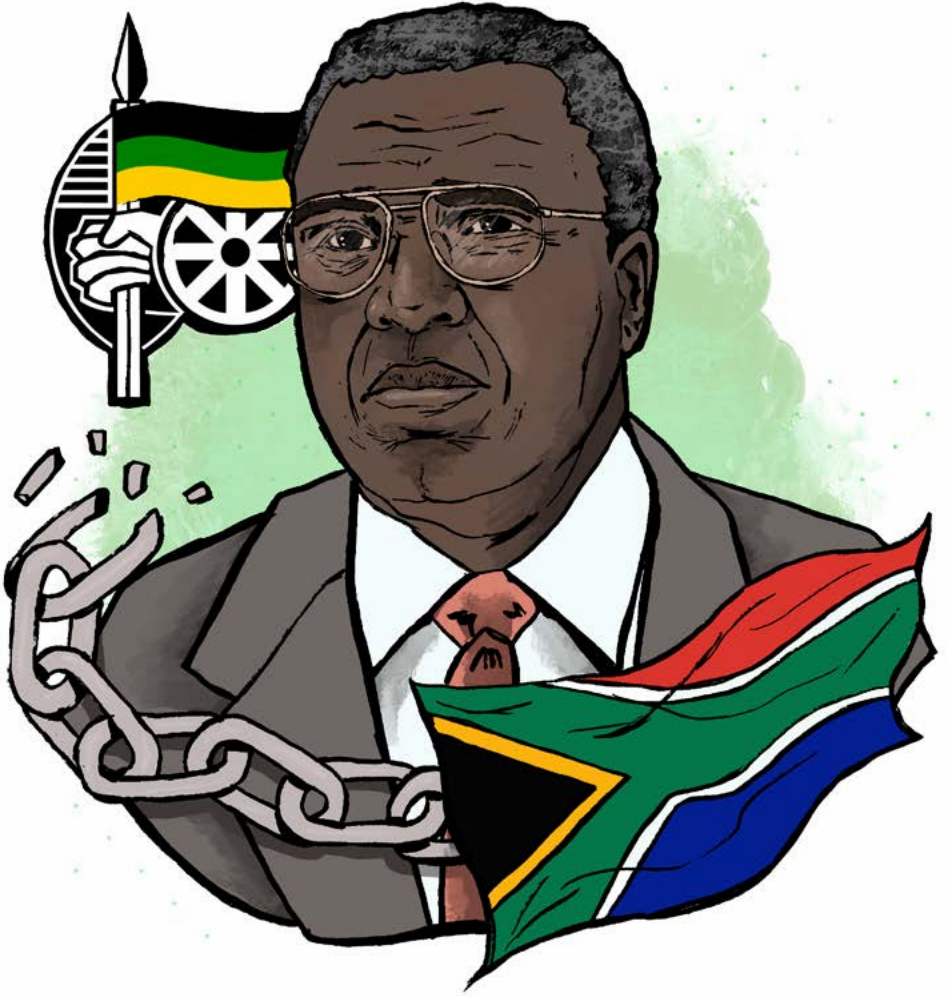
ولد **بن يوسف بن خدة** في 23 فبراير 1920 في البرواقية في عائلة قضائية، وتلقى تعليمًا مزدوجًا، فرنسيًا وقرآنيًا. وقبل أن يدرس الصيدلة في الجزائر العاصمة، انخرط مبكرًا في الحركة القومية إلى جانب سعد دحلب ومحمد الأمين دباغين، ونشط في حزب الشعب الجزائري ثم في حركة انتصار الحريات الديمقراطية بقيادة مصالي الحاج، حيث ترقى بسرعة في السلم الوظيفي. لكنه اعتقل في عام 1943 لرفضه التجنيد، وواصل بعد إطلاق سراحه نشاطه السري وشارك في تحرير جريدتي " الأمة الجزائرية" (الناطقة بالفرنسية) وجريدة "المغرب العربي" الناطقة بالعربية.

كان عضواً في اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية (1947-1954)، ثم عارض الميسالية وتقرّب من النشطاء الذين كانوا يعدون للانتفاضة. اعتقل بعد اندلاع الحرب، وأطلق سراحه في عام 1955، وانضم إلى رمضان عبان في قيادة جبهة التحرير الوطني في الجزائر العاصمة. كما لعب حينها دورًا رئيسيًا في دعم إنشاء الحركة التحررية للتحرير الوطني في عام 1956، وتنظيم مؤتمر السمام، والهيكلة السياسية للحركة الاستقلالية.

لكنه نفي إلى تونس بعد عام 1957، وأصبح وزير الشؤون الاجتماعية في أول حكومة مؤقتة للثورة الجزائرية (1958)، حيث أشرف على القضايا النقابية والاجتماعية. وفي أغسطس 1961، خلف فرحات عباس في رئاسة الحكومة المؤقتة للثورة الجزائرية وقاد مفاوضات إيفيان، التي أسفرت عن وقف إطلاق النار واستقلال الجزائر في مارس 1962.

بعد إقصائه من السلطة عقب أزمة صيف 1962 لصالح عشيرة بن بلة وبومدين، انسحب تدريجيًا من الحياة السياسية، ومارس مهنته كصيدلي في الجزائر العاصمة.

وتوفي بن يوسف بن خدة في 4 فبراير 2003، ويبقى (الرئيس المنسي للاستقلال)، ذلك الرجل الذي قاد الجزائر إلى إيفيان.



ريموند مهلابا

ولد **ريموند مهلابا** في بورت إليزابيث في عائلة متواضعة، وبدأ حياته العملية كعامل في مغسلة. وفي نقابة عمال المغاسل، تلقى تدريبه في النشاط النضالي، وربط منذ وقت مبكر بين النضال الاجتماعي والنضال ضد الاستعمار.

في عام 1943، انضم إلى الحزب الشيوعي الجنوب أفريقي، ثم إلى المؤتمر الوطني الأفريقي (ANC) في العام التالي، مقتنعاً بأن تحرير العمال لا يمكن فصله عن إلغاء الفصل العنصري. بدأ العمل في مغسلة في بورت إليزابيث بعد أن ترك المدرسة في عام 1942. دفعته الظروف المروعة التي كانت سائدة في هذه المغسلة إلى الانضمام إلى الحركة النقابية، وأصبح زعيم نقابة العمال غير الأوروبيين في المغسلة في عام 1943.

اعتقل لأول مرة في عام 1952 خلال "حملة التحدي" ضد قوانين الفصل العنصري، ليصبح أول عضو يُسجن في حزب المؤتمر الوطني الأفريقي. عازماً على مواصلة النضال، سافر إلى الصين لتلقي تدريب عسكري. وعند عودته، شارك في تأسيس الجناح المسلح لحزب المؤتمر الوطني الأفريقي، الذي نظم المقاومة السرية ضد النظام العنصري.

كان مطارداً من قبل الشرطة، ثم تم اعتقاله إلى جانب نيلسون مانديلا ورفاقه الآخرين خلال محاكمة ريفونيا الكبرى (1963-1964). وحُكم عليه بالسجن مدى الحياة، وقضى ستة وعشرين عاماً في سجن روبن آيلاند، حيث شارك مانديلا وجوفان مبيكي ووالتر سيسولو في هذه المحنة.

أطلق سراح مهلابا في عام 1989، واستأنف على الفور دوره السياسي. وانتخب نائباً بعد أول انتخابات ديمقراطية في عام 1994، ثم عيّن أول رئيس وزراء في جهته "إيسترن كيب"، قبل أن يتراأس الحزب الشيوعي الجنوب أفريقي.

يُعرف بلقب "أوم راي" أو "تاتا ريموند"، ويظل شخصية محترمة في النضال النقابي والمناهضة للاستعمار. حتى وفاته في عام 2005، جسد ريموند ملابا الصلة التي لا تنفصم بين العدالة الاجتماعية والحرية الوطنية، وهو "بطل بين الأبطال" حسب نيلسون مانديلا.



أمیلکار کابرا

ولد **أميلكار كابرال** في بافاتا في غينيا البرتغالية في عائلة من أصل كابو فيردي، وتأثر منذ طفولته بالمجاعات والظلم الاستعماري.

بعد دراسة الزراعة في لشبونة، شارك في النشاط النضالي للطلاب الأفارقة، وأسس في عام 1951 مركز الدراسات الأفريقية وتقرّب من دوائر النيجروديّة وناهض الاستعمار.

بعد عودته إلى غينيا، لاحظ الواقع الاجتماعي خلال إجراء تعداد زراعي، مما زوده بمعرفة دقيقة بالهياكل الريفية.

وفي عام 1956، شارك في تأسيس الحزب الأفريقي لاستقلال غينيا والرأس الأخضر، وأصبح أمينه العام. بعد مذبحة بيدجيجوتي في عام 1959، وجه الحركة نحو الحملات الريفية وأعد للكفاح المسلح الذي اندلع في عام 1963.

كان كابرال منظراً وممارساً على حد سواء، وأصر على "التحليل الملموس للوضع الملموس"، ومركزية الفلاحين، والنضال الأيديولوجي ضد الانحرافات النخبوية. يعبّر مفهومه الشهير "انتحار الطبقة" عن ضرورة أن تتماهى البرجوازية الصغيرة المناضلة تماماً مع الجماهير العاملة لتجنب مصادرة السلطة بعد الاستقلال.

ومن خلال خطاباته، ولا سيما كتابه "سلاح النظرية" (1966)، عمم كابرال الماركسية بتكييفها مع الواقع الأفريقي، وربط التحرر الوطني بالتحول الاجتماعي. في المناطق المحررة من غينيا بيساو، وجرب نظاما ديمقراطيًا، ودعى إلى التعليم، والصحة، والمشاركة الشعبية، وجعل الثقافة أداة حقيقية للمقاومة والتحرر.

اعتيل كابرال في كوناكري في 20 يناير 1973، قبل بضعة أشهر من استقلال غينيا بيساو، ويظل أحد أكبر الشخصيات الفكرية والثورية في العالم الثالث. يجمع إرثه بين النضال ضد الاستعمار والصرامة النظرية والمطالبة بالعدالة الاجتماعية.

